

عمولة على البيع من المستوطنين بمبلغ مائة ألف دينار أردني وقد تم ضبطه والتحقيق معه واعترف بخيانه ومحاولته تسريب العقار وبدل أن يقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى تم التقرير بالاكْتفاء بحجزه يومين مدة التحقيق وليس سجنه بل ترقيته من وظيفة مرافق لأحد الألوية في الأمن إلى العمل في الأمن بمنطقة القدس ولدى اعتراضه فهمت أن له شقيقين في حرس الرئاسة فقررت تقديم استقالتي على هذه الخيانة بتاريخ 2009/1/22، وحينما خاف رئيس المخبرات م-م من موقفه وإصراري على المحاسبة عرض علي كحل وسط أن يحوله للنيابة العسكرية ولم أوافق على ذلك لأنه مقر ومعتزف خطياً وبالصوت والصورة ولكنني منعت من متابعة الموضوع حيث تم سجنه بعد أيام من قبل إسرائيل بتاريخ 2010/2/18 [2009]، وبعد خروجي من السجن علمت أنه لم يعاقب على الإطلاق وهو اليوم على رأس عمله في قوات الأمن الوطني الفلسطيني.

وثيقة رقم 65:

الإعلان عن إنشاء "الهيئة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن الحقوق الثابتة"، الذي تلاه الناطق الإعلامي للهيئة بلال الحسن في المؤتمر الصحفي في بيروت⁶⁵

24 شباط / فريير 2010

زملائي وإخواني

أطلب منكم الإذن بأن أرحب بكم في بلدكم لبنان، البلد الذي استقبلنا ورعانا، وتحمل معنا مظالم العدوان "الإسرائيلي" والاحتلال "الإسرائيلي". ثم شرفنا جميعاً بمقاومته التي تصدّت بنجاعة وقوة وتجديد، للعدوان والاحتلال.

لقد جئنا إليكم اليوم، لنقول من على منبركم، أن الوضع الشعبي الفلسطيني يعيش حالة غليان، بسبب تعنت السياسة "الإسرائيلية" والأميركية من خلفه. وبسبب سقوط المراهقات الخاطئة على منهج أوصلو، وعلى منهج التسوية، وعلى الاستسلام لمطالب المعتدين والمحتلين، والذين تهادوا إلى حد بناء أجهزة أمنية تحول ما يسمى بأراضي الحكم الذاتي إلى دولة بوليسية، تتولى ضرب المقاومة المسلحة للاحتلال، فكرة وتنظيماً.

إن حالة الغليان الشعبي الفلسطيني، مرت في مرحلة سكون وكمون، ولكنها الآن بدأت تنتقل إلى حالة جديدة. إلى حالة فعل، إلى حالة نهوض. وأدركت أنه لا بد أن تعبر عن نفسها لتحافظ على حقوقها ومطالبها، ولتصد كل محاولات التراجع، والتفريط بتلك الحقوق والمطالب. ولتبني في مواجهة ذلك سياسة ثقافية جديدة، تتمسك بالثوابت، ثوابت الأرض، والوطن وحق العودة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والميثاق الوطني.

ونحن هنا، معكم، من أجل الإعلان عن إنشاء "الهيئة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن الحقوق الثابتة"، كتعبير عن التعبيرات العديدة المطلوبة، من أجل بلورة حالة النهوض ووضعها في سياق حراك شعبي جماهيري مستقل.

ونحن نعتقد أن تحركنا هذا، المعبر عن حالة الغليان الشعبي، والمعبر عن الرغبة في الانتقال من حالة الغليان إلى حالة الفعل، لن يكون الحراك الشعبي الفلسطيني الوحيد. ثمة إرهابات بدأت تظهر في أكثر من مكان، وبأكثر من أسلوب، وثق بأن تحركات أخرى، من نوع مختلف، قادمة على الطريق أيضاً.

زملائي وإخواني،

ونحن نعلن إنشاء هذه الهيئة، نطلب عونكم، لقناعتنا بأن قضية فلسطين قضية عربية، ولقناعتنا بأن خطر "إسرائيل" هو خطر على العرب جميعاً، ولقناعتنا بأن النصر على "إسرائيل" لن يكون إلا بتلاحم فلسطيني عربي.

وأود أن أؤكد هنا، أن مؤتمرنا الصحافي هذا، لن يكون نهاية الطريق، بل هو بدايته. وهنا فإننا نتطلع إلى إنجاز بعض المهمات الأساسية، ومنها:

1- الإعداد خلال الأشهر الثلاثة القادمة، وقبل نهاية شهر أيار 2010 إن شاء الله، لعقد مؤتمر موسع، ينظم الوضع القيادي والتنظيمي لهذا النشاط، ولهذه الهيئة الوطنية، وذلك من أجل أن يأخذ عملنا شكلاً ديمقراطياً.

2- الإعداد خلال فترة زمنية أقل، لعقد لقاء إعلامي، فلسطيني وعربي، يجمع الأقاليم الإعلامية الشريفة من كل أنحاء الوطن، لبلورة أسس ثقافة فلسطينية - عربية، تقف في وجه إسرائيل ومخططاتها.

3- إنشاء موقع إلكتروني، يجمع هذا النشاط الإعلامي ويبلوره، ويحقق تفاعلاً فكرياً وثقافياً على امتداد خارطة الوطن العربي.

4- إنشاء لجنة إعلامية وثقافية، تتابع تطورات القضية الفلسطينية، على صعيد الأوضاع الفلسطينية الداخلية وعلى صعيد نشاطات دولة "إسرائيل" العدوانية، وعلى صعيد السياسات الغربية المعادية والداعمة لـ "إسرائيل"، وعلى صعيد الوضع العربي المتراخي، بشكل إنتاجها مادة تثقيفية تركز على القضية الفلسطينية الأصل، وتسهم في بلورة وعي الجيل الشاب، من الفلسطينيين والعرب.

5- التوجه نحو الحكومات العربية والأجنبية من أجل أن تدرك وجود تيار شعبي فلسطيني واسع، يرفض السياسات القائمة على قاعدة أوسلو ونتائجه.

6- التوجه نحو إعداد مذكرات قانونية وسياسية، تكشف للأمم المتحدة، عن المطالب الحقيقية للشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، وتؤكد لهم أن هذه المطالب هي مطالب الشعب، وأن ما يسمعونه من بعض المفاوضين، لا يمت للرأي العام الفلسطيني بصلة.

هذه هي بعض مهماتنا، وهناك بالتأكيد مهمات أخرى، سيكشف عنها سير العمل، وستتصدى لها بعزيمة وإرادة.

نشكركم، نشكر حضوركم، ونتمنى على الإعلام العربي أن يسهم في توضيح هذه الحقائق للجماهير العربية.

بيروت في 2010/2/24

